

Bu eserin;  
kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve  
elektronik ortamda kullanıma sunulması  
İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle  
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı  
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)  
tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No	:	İSTKA/2012/BİL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu

كتاب  
الكوكب الزاهي  
في  
مناقب الغوث عبد القادر  
رضي الله عنه

تأليف العلامة الشهير الفهامة الخريز حضرة صاحب السيادة  
والسخامة السيد محمد ابن الهدى اقدى الصيادى الرفاعى  
الحالدى لازال ملحوظا بالمدد المحمدى امين

معارف نظارت جليله سنك ٢٧ محرم سنة ١٣١٣ و٢٧٢

وخصتاه طبع اولمقدور

استنبول

باب حالى جاء سنه ٥٢ نومري ٥٥ هـ اوماته مطبوعه

١٣١٣

OSMAN ERGIN  
KITAPLARI

No 42453

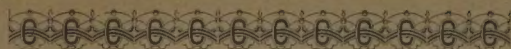


## {هذا كتاب}

{الكوكب الزاهر} في مناقب الغوث عبد القادر \* رضى الله عنه {  
 بسم الله وله الحمد \* والصلاة والسلام على سيد انبيائه محمد صاحب  
 لواء الحمد \* وعلى آله واصحابه الذين هم ائمة الدين المعظمون واعيان الامة  
 المشرفون بمنشور {الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون} \*  
 {اما بعد} فاني منذ مدة اعوام قد ادخرت عدة من آثار عبي ومن  
 هولى بمنزلة والدى الشريف الغطريف نتيجة النسب الاحمدى الشريف  
 حضرة صاحب السيادة والساحة الاوهو السيد محمد ابوالهدى افندى  
 الصيادى الرفاعى نقيب اشرف حلب وشيخ المقام المعاصر الصيادى  
 والسجادة الرفاعية دام مظهرها للعناية الربانية \* وان من آثاره الشريفة  
 ومصنفاته اللطيفة هذا الكتاب الجليل والسفر العديم الجل الذى سماه  
 {الكوكب الزاهر} في مناقب الغوث عبد القادر \* فانه قد افرده به  
 حضرة جدنا القطب الغوث الصمدانى والفرد الجامع الربانى \* والقتيل  
 الثورانى صاحب الاشارات والمعاني الباز الاشب والحنى الشنب  
 والطرار المذهب مولانا وسيدنا السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى  
 رضى الله عنه ونفعنا وحمين ببركاته \* وجليل نفعاته \* فاستأذنت حضرة  
 المؤلف المشار اليه بأبراز هذا الكتاب وطبعه ليشمل عموم الاخوان  
 عميم نفعه \* فاذن حفظه الله بذلك فاستدبت لنشره ليشرفى الارزاء

طيب عطره ويلتظم في سلك الآثار الخيرية التى برزت للأمة  
 بظلال معدن الرأفة والاحسان \* عماد اهل الايمان \* سيدنا الخليفة  
 الاعظم \* الخاقان المعظم \* ظل الله في العالم ملك العرب والعجم \*  
 سلطان السلاطين امير المؤمنين امام المسلمين حضرة مولانا السلطان  
 الغازى {عبد الحميد} خان نصره العزيز الرحمن \* والله المستول  
 ان ينفع بهذا الاثر الشريف سلاك الطريقة \* وطلاب الحقيقة \* انه  
 على مايشاء قد روي بالاجابة جدير \* وانا الفقير اليه تعالى.

السيد محمد سيف الدين ابن السيد محمد مرتضى افندى نقيب السادة  
 الاشراف بحماه بن المرحوم المبرور الاستاذ الشهير السيد محمد  
 نجيب افندى الكيلانى الحسنى شيخ السجادة القادرية \*  
 ومفتى الحنفية بحماة الشام المحمية كان الله له ولوالديه  
 وللمسلمين آمين



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعثت بهتم السالوات والسلام على شرف الوجود  
وسيد السادات نور الهدى وبدر الدجى الحبيب المصطفى صلى الله تعالى عليه  
وعلى آله السادات واصحاب الهداة القاداة وسلم تسليماً (امام بعد) يقول العبد  
الفقير الى الله تعالى (محمد بن الهادي) ابن السيد الشيخ حسن وادي اقدى. ابن  
السيد علي. ابن السيد خزام. ابن ولي الله السيد علي آل خزام دفين جيش.  
ابن العارف الكبير السيد حسين برهان الدين البصري الصيادي الرفاعي  
الحلبي - غفر الله له ولوالديه واحسن بدار الجزاء جزاءهم بن يديه أمين - قد  
سبح للفاطر القادر جمع سفر مختصر تلخص فيه السيرة المباركة القادرية واخبارها  
الزكية. وقد ساعد بذلك القدر وحفظت الاوقات من الموانع والقيوم فجاء سقراً  
لطيفاً وجزاً نظرياً - وقد تمجنت بتسبيح الكوكب الزاهر - في مناقب الفوت  
عبد القادر والله المسئول ان يجعله خالصاً لوجهه الكريم انه البر الرحيم.

(مقدمة)

«الطريقة القادرية» تنسب الى هذا الفوت الجليل - والمعلم الطويل - الشريف  
الحظير - العارف الصير - ابي محمد ذي الفضل الذي لا يحصى - شيخ الدوائر - بدر الفناجر -  
الطيب الفاضل - الجليل المائر - القطب الفرد الطاهر - ملحق الاساطير - بالآخرة  
الباز الأشهب (محيي الدين السيد الشيخ عبد القادر) رضى الله عنه ونفعاه - وهو  
قدس الله روحه وافاض علينا وعلى الخبيث قنوحه - (عبد القادر) بهي اني صاحب  
جسكي دوست موسى - ابن عبد الله - بن يحيى الزاهد - بن محمد - بن داود - بن  
موسى - بن عبد الله - بن موسى الجون - ابن عبد الله الحضي - ابن الحسن المني -  
ابن الامام علم الاسلام - بسط رسول الملك العلام - صاحب الشرف الخلد  
ثاني آفة اهل البيت (الحسن ابي محمد) - ابن اسد الله الغالب امير المؤمنين على - بن  
ابن طالب - كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعظم اجمعين .

## {وهنا اقول تيناً وتبركاً}

نسب عظيم ثابت الاركان - صح التناء عليه في الاكوان  
لا بدع ان سامى اسما مرانيا - بالشيخ عبد القادر الجيلاني  
{وقلت ايضاً}

نسب سما بالمصطفى العد ثاني - قدراً فائق عصاب الاكوان  
نسب تسلسل من ذوابة هاشم - متديلاً للسيد الجيلاني -  
نسب تؤيده ككلام اهل - بالوصلة العظمى وسامى الشان  
نسب كأن عليه شاهد شمة - قدسية تبدو بكل زمان -  
نسب علا اصلاً بقله المصطفى - سر الوجود ورحمة الرحمن -  
نسب تواتر في البلاد قبوله - عند الامجاد رغم انف الشاني

{وقلت}

نسبه انتظمت عقود جواهر - حوت الفاخر كابر أعن كابر  
نسب تتخلل بقله متديلاً - لاماراف الجلي عبد القادر

## {الباب الاول}

{في نشأة حضرة القطب الجيلاني وشي من اخباره وكراماته}  
{فنص الله والمسلمين ببركاته}

(والله رضى الله عنه بقية نيف من اعمال جيلان بلدة من بلاد اجم - وترعرع  
في حجر والده الى ان بلغ حد الرجال. ثم طرقة الحال ومعه الكريم المتعال. فخرج  
من بلده الى المراق - وقد جذبته الى الحبيب الاشواق - ولازال حتى قدم بغداد  
سنة ثمان وثمانين واربعمائة قال في البهجة القادرية - سئل عن مولده. فقال رضى الله عنه  
لا اعلم حقيقة لكني قدمت بغداد في السنة التي مات فيها النبي وعمرى اذ ذاك ثمان عشرة  
سنة. قلت واتجنى هذا هو ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز

ابن الحارث بن اسد توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة وبأستاده قال ذكر ابو الفضل احمد بن صالح بن شافعي الجليل الحنبلي رضى الله عنه. ان مولد الشيخ عبي الدين عبد القادر رضى الله عنه سنة احدى وسبعين واربعمائة بجبلان وانه دخل بغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة. وله من الغرغانى عشرة سنة. قيل (وهو رضى الله عنه) منسوب الى جبل بكسر الجيم وسكون الياء وهى بلاد متفرقة وراء طبرستان وهناك ولد في سيف قصة منها ويقال فيها ايضا قرية على شاطئ دجلة على مسيرة يوم من بغداد على طريق واسط ويقال لها ايضا جبل بالجيم ومن ثم يقال كيل الجيم وكل العراق وابو المراثى بن منصور الكليل من كيل العراق والجبل ايضا قرية تحت المداين (وقال الرواة ايضا) جيلان منسوب الى جده جيلان ابو عبد الله الصومى من جهة متابع جيلان ورؤساء زهادهم له الاحوال السنية والكرامات الجليلة انتهى بحروفه (وقال فى الهجعة ايضا) كان شيخنا شيخ الاسلام عبي الدين عبد القادر الجليل رضى الله عنه مخيف البدن ربيع القامة عرض الصدر عرض الحية طولها اسمعقرون الحاجبين خفيا ذاصوت جهورى وسمت بهى وقدر على وعلم وفى رضى الله عنه (قلت) وقد ظهر امر الشيخ عبد القادر رضى الله عنه وعلا شأنه وكبر شأنه واتى اليه معظم رجال عصره وشهد له اكار وقته بالصولة والهمة واللفظية والغوية وشهرته فى العرب والجم غيبة عن تعريفه وقد اقترده رجال من الفضلاء يكتب مخصوصة ذكروا فيها مناقبه ومجائب احواله الشريفة وما كان عليه من عظيم منزلة ورفيع المرتبة والوجاهة وعلا همة واقبال الحافى عليه. والثلاث القلوب اليه وقد جاهد نفسه رضى الله عنه كل الجهاد واقتل على الله وأعرض عن العباد دخل بغداد فى التاريخ المتقدم الذى ذكره صاحب الهجعة وفتحه على جماعة من اعيان علماء العراق حينئذ وهم ابو الوفا على بن عقيل. وابو الخطاب محفوظ بن احمد الكودانى. وابو الحسن محمد ابن القاضى ابى يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء. وابو سعيد ابن المبارك الخزومى. وسمع الحديث من جماعة منهم ابو غالب محمد بن الحسن الباقلاوى. وابو سعيد ابن عبد الكريم

بن حيش وابو الفائم محمد بن على بن محمد بن ميمون وغيرهم. وقرأ الأدب على ابى زكريا التبريزى. رحمه الله اجمعين. ثم بعد ذلك كله طرقة وارد الحال فخرج الى البرارى وترك العراق واشتغل بالمجاهدة (قال فى الهجعة) وبأستاده الى الشيخ عبي الدين عبد القادر رضى الله عنه. كان يقول على الكرسي بغداد مكنت خسا وعشرين سنة مجردا سائحاً في برارى العراق وخرايه واربعين سنة اصل الصبح بوضو المشاء. وخمس عشرة سنة اصل المشاء ثم استفتح القرآن وانا واقف على رجل واحدة وبدي في يدي مضروب في حائط خوف النوم حتى انتهى الى آخر القرآن عند السحر. وكنت ليلة طالما في سلم فقلت لى نفسى لو نمت ساعة ثم قت فوفقت موضع خطرتلى هذا وانتصبت على رجل واحدة واستفحت القرآن حتى انتهيت الى آخره وانا على هذه الحالة. وكنت من الثلاثة ايام الى الاربعين يوما لا اكل ولا اجد ما لاقى به. وكان يأتيني ابليس فى صورة فاضح عليه فيذهب. وكانت الدنيا تأتيني فى زخارفها وشبهاتها فى صورة حسان وقبح فاضح عليها ففقرها ربة. واقت فى البرج المسمى الآن بروج الحبلى الجدى عشر سنة ولعلوا اقامتي فيه سمى بروج الحبلى وكنت يا رب الله عز وجل فاعلم لا اكل حتى القم ولا انترب حتى اسقى فقيت مدة اربعين يوما لا اكل ولا انترب شيئا. فبعد الاربعين يوما جاء رجل ومعه خبز وطعام فوضعه بين يدي وهوى وتركى فكادت نفسى تقع على الطعام من شدة الجوع. فقامت والله لاحات عما عاهدت ربى تبارك وتعالى عليه فتمت صارخا بن باطنى بنادى الجوع فلما رجع اليه. فاجازني الشيخ ابوسعيد الخزومى ففتح الصارخ فدخل على فقال يا رب الله يا رب القادر. قلت هذا قلنى النفس واما الروح فاسكت الى مولاها عز وجل. قال تعال الى الباب الاخر وهوى وتركى على حالى. قلت فى نفسى ما اخرج من هذا الاباس. (فجاءني) ابوالباس الحضرمي وقال في وانطلق الى ابى سعيد فقيت فاذا هو واقف على باب داره وينظرني. فقال يا عبد القادر لم يكفك قولى لك تعال حتى اسرك الحضرمي اسرك ثم ادخاني داره فوجدت طعاما مهيا فجلس ولقني حتى شبع ثم ابسى الحرقرة بيده ولازمت الاشتغال



عليه. وكنت قبل ذلك في سياحى فأتاني شخص مارأيت قط. فقال لي هل لك في الحجة قلت نعم قال بشرط ان لا تخالفني قلت نعم. قال اجلس هنا حتى آتيك وغاب عني ساعة ثم عاد لي واتاني بمكاني ذلك فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح من مكاني حتى اعود اليك فغاب عني ساعة اخرى ثم جاء. واتاني بمكاني فجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تبرح من مكاني حتى اعود اليك فغاب عني ساعة اخرى ثم عاد ووجهه غيّر ولين فقال انا الحضر وقد امرت ان أكل مأكلاً فأكنا. ثم قال قم وادخل بغداد فدخلنا جدياً فقيل للشيخ من اين كنت فقلت تلك الستين الثلاث قال من النبوتات اتيت. قال الحافظ تقي الدين الواسطي في طبقات الحرقة وأما الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه فلارب مجاهدة قدره وعظيم منزله وكثرة كراماته وسحة حاله وكونه احد اقطاب الدنيا المشهورين جلس للوعظ عند سور بغداد بعد العشر والحمدية فكان يحضر مجلسه الواحد والاثمان والثلاثة وبقى على استقامته فحصل له النبول الثام واعتقد الناس ديانت وصلاحه واستمعوا بكلامه وتاب على يديه خلق كثير وهابه ابناء الدنيا والأكابر واشتهرت احواله وقواله وكراماته وفوض اليه مدرسة شيخه المحرمي المرفعي المدرسة ووسعت واقام فيها يدرس ويعظ الى ان توفي وكان حاله السقم ومقامه الوجد (وحكي ابن الحنابل) انه كان يتغلب بالبحر ويصحب مجلس الشيخ عبدالقادر ولا يتفرغ له. قال فميت يوماً فسميته ثم قلت ضاع الوقت. فقال على النبر (تفضل الاشتغال بالبحر عن مجالس الذكر وتختار ذلك المجهل الصغير سيئويه) فقلت انه يعني بكلامه (وقيل انه وضع يده على عظام دجاجة وقال قومي بأذن الله تعالى فأجابه الله جلّت عظمتيه وقالت عني) واسقط على نوبه عصافير تظفر اليه فنبضا فسقط المصفور ميتاً فززع الثوب وتصدق به. (وقال ابن الجار) سمعت ابا محمد الاخفش يقول كنت ادخل على الشيخ عبد القادر في وسط الشتاء وقوة البرد وعليه قميص واحد وعلى رأسه طائفة والمرق يخرج من جسده وحوله من بروحه بالروح كما يكون في شدة الحر. ولأرب في ان الشيخ عبدالقادر كان من سلاطين الرجال واعظم الاولياء.

اصحاب الأحوال وقدنوه بذكره الأفراد واتى عليه الاعيان وقطعه الشيوخ وتبهم جماعة من العلماء وقاد الله له القلوب. (وبالجملة) فهو من اعيان مشايخ زمنه وزهاده رضى الله عنه (قال الشيخ المقرئ شهاب الدين ابوالعباس احمد المعروف بابن رجب) البغدادي رحمه الله في طبقات الحايطة سمعت ابا الخير ابن القبان الفقيه البغدادي يقول ان مدرسة عبد القادر كانت للقاضي المحرمي فلما فوضت الى الشيخ عبد القادر اراد ان يوسمه ويغيرها فكان الرجال والنساء يأتون بشئ فتش الى ان عمرها فالتقوا امرأه جاءت بزوجهما وكان زوجها من الفئة الروضجارية وقالت لعبد القادر هذا زوجي ولي عليه من المهر قدر عشرين ديناراً وهبت له النصف بشرط ان يعمل في مدرستك بالنصف الباقي وقد تراضيتا على هذا فقبل الزوج ذلك واحضرت المرأة الحط وسلك الى الشيخ عبدالقادر فكان يستعمل الزوج في المدرسة وكان يعطيه يوماً الأجرة ويوماً لا يعطيه لعله ان الرجل يحتاج فقير لا يملك شيئاً الى ان علم ان الزوج عمل بخمسة دنانير فأخرج الشيخ عبدالقادر الحط ودفعه الى الزوج وقال انت في حل من الباقي. (وقال في طبقات الحايطة) عن الشيخ قدس الله سره مانصه قال طالتني نفس يوماً بشهوة من السوق فكنت اراقها واخرج من درب الى درب واطلب الصغار فبينا انا امشي اذ رأيت امرأة فأخذتها فاذا فيها مكتوب (لا مالاً قوياً والشهوات اغاها للضعفاء من عبادي ليقبوا بها على طاعتك) فخرجت تلك الشهوة من قلبي. (وقال) وكنت اناكث بخبز ثوب الشوك وقامة البقل وورق الحن من جانب البئر والشيل ووافيت الضافة في غلاتزل ببغداد الى ان بقيت اياماً لم أكل فيها طعاماً بل كنت ألتهم النبذات اطعمها. فخرجت يوماً من شدة الجوع الى الشط لمع اجد ورق الحن او البقل او غير ذلك فأقوت. فاذبحت الى موضع الا وغري قد سبق اليه. وان وجدت احد الفقرا يتراخون عليه فأتركه حياء فخرجت امشي وسط البلد فلا ادرك منبوا الاوقد سبقت اليه حتى وصلت الى بابسوق الريانيين ببغداد وقد اجهدني الضعف وهجرت عن التفاسك فدخلت اليه وقعدت في جانب منه وقد كدت اصالح الموت اذ دخل

شاب الهيمى ومعه خبز صافى وشوا وجلس يأكل فكتكت! اكاد كما رفع يده  
بالقمة ان اتهم فمى من شدة الجوع حتى انكرت ذلك على نفسه. وقلت ماهذا  
وقلت ماهانا الله الله وما قضاء من الموت. اذ التفت الى الهيمى ورأى فقال  
بسم الله يا اخى. فأنيبت فاقسم على فبادرت نفسي فخالفتها فاقسم على ايضا  
فأنيبت فأكلت مقصرا فأخذ يسألنى ما فعلك ومن اين انت وبغنى تعرف.  
فقلت انا من جيلان. فقال وانا من جيلان فهل تعرف شابا جيلانيا يسمى  
عبد القادر يعرف بسبط ابي عبد الله الصومى الزاهد. فقلت انا هو فاضطرب  
وتغير وجهه وقال والله لقد وصلت الى بغداد ومضى بقية نفقة لى فسألت عنك  
فلم يرشدنى احد ونفذت نفقتى ولى ثلاثة ايام لا اجد عن قوتى الا اعاك كان لك  
مضى وقد حلت لى الميتة واخذت من وديعتك هذا الخبز والشوا فكل طيسا  
فأنا هو لك وانا ضيفك الآن بعد ان كنت ضيفى فقلت له وماذا قال امك  
وجئت لك مضى ثمانية دنانير. فاشترت منها عدا للاضطراب فأنا متعذر اليك  
فطليت نفسك ودفعت اليه باقى الطعام وشيئا من الذهب برسم الثقة فقبله  
وانصرف. (قال) وكنت اعامل بقبلى كل يوم برغيف ومثل فبقى له على فحقت  
وما قدرت على ما اوقبه فقبل لى امضى الى المكان الثلاث فطبت فوجدت  
قطعة ذهب فوفيت بها البقى وكنت اشتغل بالعلم فاعطى لى الحال فاضرج لى  
الصهارى لىلا اوتارها فاصرخ واصح على وجهى وكان دائما اغشى على فبقى لى  
ومحسبون انى مت من الحال التى تطرقنى وربما اردت الخروج من بغداد  
فيقال لى ارجع فان لئلا فيك منعة (وقال العارف بالله الصحرانى قدس سره)  
فى طيقانه الكبرى حين ترجم سيدى الشيخ عبد القادر قدس الله روحه ونفثابه  
(كان رضى الله عنه يقول) انه ليرد على الاقبال الكثيرة لو وضعت على الجبال  
نفسيت فاذا كثرت على الاقبال وضعت جنى على الارض وتولت (فان مع  
الصمر يسرا ان مع الصمر يسرا) ثم ارفع رأسى وقد تفرجت عن تلك الاقبال  
(وكان رضى الله عنه يقول) قاسمت الاهوال فى بدايتى فا تركت هولاء الاركة  
وكان لباسى جبة صوف وعلى رأسى خريقة وكنت امشى حافيا فى الشوك

وغيره. وكنت اقات بخربوب الشوك وقامة البقل وورق الحسى من شاطىء  
النهر ولم ازل أخذ نفسي بالجاهدات حتى طرقتى من الله تعالى الحال فاذا  
طرقتى صرخت وجمت على نفسي سواء كنت فى الصحراء او بين الناس (وكان  
رضى الله عنه) يتكلم فى ثلاثة عشر عملا (وكانوا) يقرأون عليه فى مدرسته درساً  
من التفسير ودرساً من الحديث ودرساً من المذهب ودرساً من الخلاف (وكانوا)  
يقرأون عليه طرفى النهار التفسير وعلوم الحديث والمذهب والخلاف والاصول  
والنحو (وكان رضى الله عنه) يقرأ القرآن بالقرأت بعد الظهر (وكان) يقضى  
على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه والامام احمد بن حنبل رضى الله  
عنه. وكانت فتواه تعرض على اهل العراق فتصيهم اشد الإعجاب فيقولون  
سبحان من اتم عليه. (وكان) من اخلاقه ان يقف مع جلالة قدره مع الصغير  
والجارية ويجالس الفقراء ويغنى اوليائهم. (وكان الشيخ عبد القادر رضى الله عنه)  
يقول ائت من صحراء العراق وخرائبها وعشرين سنة مجرداً سائحاً  
لا اعرف الحلق ولا يعرفونى. بأنيق طوائف من رجال الغيب والجنان اعلمهم  
الطريق الى الله عز وجل (وكان رضى الله عنه) يقول اذا اقامك الله تعالى  
فى حالة فلا تتجمل غير ما اعلى منها اودنى منها. قلت اما طلب الأدنى فظاهر  
لاستدلاله الأدنى بالذى هو خير منه. واما فى الأعلى فلما يطرق الطالب لاملو  
من الهوى والأدلال. قاله فى كلام الشيخ رضى الله عنه لمن لم يخرج عن  
هوى نفسه. اما من خرج عن ذلك فله السوأل فى مراتب الترقى عبودية محضة  
والله اعلم انفسه (وقال الحافظ الواسطى فى طيقانه) اخبرنى الشيخ  
الزاهد العارف محمد ابن عدنان المشهدى المعروف بابن الصادق الشريف  
البغدادى عن الشيخ الصالح المعز البركة يوسف ابن زكريا المصقلانى الحنبلى  
انه سأل من الشيخ البركة محمد ابن عيسى بن ادريس البغوي احد اركان طريق  
القوم عن الشيخ عبد القادر الجليلانى قدس الله سره. فقال الشيخ عبد القادر  
رجل عارف عابد زاهد خائف خاشع ذو مجاهدة واوراد واذكار كثير البكاء  
مخلص واعظ عالم خائف ورع عامل بعلمه يحب لأهل الحق مبغض لأهل

الباطل ينفر من الفاسقين ويقل على الصالحين له وجد وحال وذوق وكشوفات  
وكرامات واحوال صالحة وتقرير عذب وسمت حسن وحرمة في قلوب اهل  
الدين وصيت جيد وخلوات طيبة وجلوات مباركة ونصح للسليين ومواساة  
للمساكين معظم لحرمات الشيوخ معترف بمقاديرهم وان الشيخ عبد القادر من  
ايعان مشايخ وقته وكبارهم اخلص لله وعمل بشريعة نبيه فأكرمه الله بالعناية  
والثبوت واصطلح له شأنه . سألت والدي عنه فقال هو عبد عاشق صادق حاله  
الصدق وهو من اوتاد الارض . (قال الامام ابن الجوزي) في المنظم عبد القادر  
ابن ابي صالح ابو محمد الجيلي ولد سنة سبعين واربعمائة قلت وقولهم الجيلي  
نسبة الى جبل وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان وبها ولد بقرية منها يقال لها  
نيش . قال الشريف الرضي في تاج الروس شرح القاموس مانصه (البشتيري)  
اهله الجماعة وهو (بالضم) وسكون الشين وكسر التاء الفوقية وسكون الختية  
هكذا في نسخة وفي بعضها البشتيري بضم التاء وسكون الموحدة (هو شيخ  
الاسلام) والملة الكبرى من ائمة تعالى على الانام القطب محي الدين (عبد القادر  
ابن ابي صالح) موسى بن جنكي دوست (الجيلي) الحسيني ولد سنة ٧٠٠ هـ  
وتوفي سنة ٥٦١ هـ كذا بخط الذهبي (كذا نسب حفيده) الامام المحدث عماد  
الدين (القاضي ابو صالح) نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر (الجيلي) توفي  
في شوال سنة ٦٣٣ درس في مدرسة جده وروى الحديث واعقب عن ثلاثة  
قلت ولم يذكر ان النسب اليه قرية او موضع والذي يظهر لي انه ينحصر  
عن البشتيري بفتح النون وسكون الشين المجهدة وقع تام المتن فوقه وبارود حدة  
الى البشتيري بالف القصر قرية قرب شهر ارباب من نواحي بغداد كاضبطه ياقوت  
في المعجم انتهى بنصه . (وفي تاريخ ابي القدا) في حوادث سنة احدى وستين  
وخمسائة وفيها في ربيع الآخر توفي الشيخ عبد القادر ابن ابي صالح الجيلي  
دكنيته ابو محمد وكان مقما ببغداد ومولده سنة ٤٧٠ هـ . قال (ابن الاثير) كان من  
الصالح على حال عظيم وهو حنبلي المذهب ومدرسته ورابطه مشهوران  
ببغداد انتهى . (وقال العيني) في عقود الجمان الشيخ عبد القادر الكيلاني ابن ابي

صالح ابو محمد الجيلي ولد سنة سبعين واربعمائة ودخل بغداد وسمع الحديث  
من جماعة وثقة على ابي سعيد الخرمي الحنبلي وكان قديني مدرسة فقربها  
للشيخ عبد القادر فكان يعظ الناس بها وكان ذا زهد وحال ومكاشفات وكان  
يتكلم على الخواطر . قلت وابن كثير ايضا ترجم القطب الجيلاني بنحو ترجمة  
العيني وقد علت ان منهم من اذا ذكره قال الجيلي وآخر قال الجيلاني  
او الكيلاني وكلها محجمة (قال الامام السيوطي) قدس سره قلب اللباب الجيلي والجيلاني  
بالكسر نسبة الى جبل ويقال لها كيل وجيلان وكيلان بلاد متفرقة وراء  
طبرستان والى جبل قرية دون المدائن والجيلاني ايضا الى جيلان جدائش .  
(وقال العلامة) ابوالفرج عبدالرحمن شهاب الدين المعروف بابن رجب البغدادي  
الحنبلي في طبقات الحنابلة عبد القادر ابن ابي صالح بن جنكي دوست  
ابن عبد الله الحنبلي ثم البغدادي الزاهد شيخ العصر وقدة العارفين وسلطان  
المشايخ . قلت وسأيت شي من كلامه الذي اتعبه على حضرة القطب الجيلي  
في محله ان شاء الله . (وقول صاحب تاج الروس الحنفي) نسبة للامام الحسن  
السطح العظيم القدر رضى الله عنه وقد اشار لذلك العلامة الشيخ عبدالرحمن  
الجالسي قدس سره في تكملة وصرح به الامام اليافعي في تاريخه وصاحب قلاية النهر  
وكذلك العارفين الشعرا في قدس سره في طبقات العلامة والشيخ محمد الكشي في فوات  
الوفيات ومن للمناخير في الاسناد الشيخ عبد القتي الزابلي طاب مرقده وابن  
العمري في جذرته وعلى القاري في زهرته وصاحب بهجة الاسرار الشيخ على  
السطوفي في كتابه المذكور وغير واحد وقد تقدم ذكر نسب الشريف . قال  
في نسخة (كان يلقبوا بتكلم على الناس فدخل الناس فترة فظفر الى السماء) (وقال)

لا تسقى وحدى فاعودتى . الى ائمة بها على جالسي  
انت الكريم وهل يلقى تكريما . ان يسير القدماء دور الكاس

قال فاضطرب الناس اضطرابا شديدا وبدا اخلفهم امر جليل ومات في المجلس  
واحد وقيل آتانا انتهى . (قال ابن رجب) في طبقات الحنابلة ظهر الشيخ عبد  
القادر للناس وجلس لا وعلو وحصله القبول التام من الناس واعتقدوا دليته



وصلاحه وانتقموا بكلامه ووعظه وانتصر اهل السنة بظهوره واشتهرت احواله  
واقواله وكراماته ومكاشفاته وقال ايضا وكان الشيخ عبدالقادر رحمه الله في عصره  
معظمه يعلمه اكثر منافع الوقت من العلاء والزهاد وله مناقب وكرامات كثيرة  
انتهى (قال الامام الشحراني قدس سره) في طبقاته الوسطى كان رضى الله  
عنه بليس لباس العلاء ويتطيل ويركب البغلة وترفع الغاشية بين يديه واذا  
تكلم جلس على كرسي عال وربما خطى في الهواء على رؤس الاشهاد ثم  
يرجع الى جلوسه على الكرسي انتهى. (وقال الحافظ) الذهبي في تاريخه صاحب  
القامات والكرامات وشيخ الحنابلة ولديهم بيلان سنة احدى وسبعين وقدم بغداد  
شابا تفقه على القاضي ابي سعد الخرمي وسمع الحديث من ابي بكر احمد بن  
المظفر بن سوسى النجار وابي غالب الباقاني وابي القاسم ابن بيان وابي محمد  
جعفر السراج وابي سعد ابن حشيش وابي طالب ابن يوسف وعنه ابو سعد  
السماني وعمر بن علي الفريحي وولده عبدالرزاق وموسى ابناه عبدالقادر  
والحافظ عبدالغنى والشيخ الموفق وجماعة وكان امام زمانه وقطب عصره وشيخ  
شيوخ الوقت بلا مداغة. (قال ابن السمانى) ابو محمد عبد القادر من اهل  
بيلان امام الحنابلة وشيخهم في عصره فقيه صالح دين كثير الفكر دهم الفكر  
سريع الدعة تفقه على الخرمي ومحب حماد الدباس حتى ابن تيمية قاله سمعت  
الشيخ عن الدين الفاروق يقول سمعت شيخنا شهاب الدين السهروردي يقول  
عن تلى الاشتغال بالكلام واصول الدين فقلت في نفسي استمير الشيخ عبدالقادر  
فأنيته فقال قبل ان انطق يا عمر ماهون عدة القبر يا عمر ماهون عدة القبر  
قال وتركته (ثم قال) احكم الاصول والفروع والحلاف وضع لطيف ففكر  
شيوخه قال وقرأ الادب على ابي زكريا التبريزي واشتغل بالوعظ الى ان برز  
فيه ثم لازم الخلوة والرياضة والسباحة والمجاهدة والسير والمقام في الحراب  
والصحراء ومحب الشيخ حماد الدباس واخذ عنه علم الطريق ثم ان الله تعالى  
اظهره للناس واقوع له القول العظيم فمقد مجلس الوعظ من سنة احدى  
وعشرين واظهر الله الحكم على لسانه ثم جلس في مدرسة شيخه ابي سعد

لتدريس والفتوى وصار يقصد بالزيارة والتذور وصنف في الاصول والفروع.  
(وقال صاحب مرآة الزمان) كان سكوت الشيخ اكثر من كلامه وكان يتكلم  
على الخواطر فظهر له صيت عظيم وقبول تام وما كان يخرج من مدرسته الا  
يوم الجمعة الى الرباط وتاب على يده معظم اهل بغداد واسلم كثير من اليهود  
والنصارى وكان يصدع بالحق على النبر (وبالجملة) فكرامات الشيخ متواترة  
انتهى. (قال الامام التورثي قدس الله تعالى روحه) في كتابه رؤضة  
الناظرين كان يلازم مجالس العلماء ويحضر دروسهم ويتلقى عنهم وقد اشتغل  
بطلب العلم حتى ادرك منه جانباً عزرنا بسم الله الحديث من ابي غالب ابن الباقاني  
وجعفر السراج وابي طالب ابن يوسف وجماعة وتفقه على القاضي ابي سعيد  
الخرمى المحزوي وابي الخطاب الكلوثي وقرأ الادب على ابي زكريا التبريزي  
وبرع واشتهر وكان له حالة في الوعظ وبركة وقوة اخلاص وربما تكلم  
على الخواطر وكان له سمت وصيت وظهر له صيت بالزهد وحسن به اعتقاد  
الباس وعظمه العامة والخاصة لاجل الدين وكان على حال من الغيرة لله  
والصالح الشريف محبا للفقراء متواضعا للصلحاء والعلماء وربما خافاً (قال السمانى)  
عنه ذكره عبد القادر ومن اهل بيلان امام الحنابلة وشيخهم في عصره فقيه  
صالح دين كثير الفكر دهم الفكر سريع الدعة كتب عنه وكان يسكن بباب  
الازج في المدينة التي بنت له (قال الواسطي) قال شيخنا الامام عز الدين  
احمد القادوني كان سيد السديد ابراهيم الاعرج الرفاعي رضى الله عنه يقول  
الشيخ عبد القادر الجيلي احد الصديقين القريبين الى الله اليوم وروى لنا ايضا  
ابن السيد محمد الرحيم ابن السيد الجليل سيف الدين عثمان الرفاعي  
رضي الله عنهما كان يقول دخلت بغداد ورأيت الشيخ عبد القادر الجيلاني  
فرايت من خلوصه وطهارة قلبه وسلامة خاطره ما طهرته له فلما رجعت من  
سفرى ذكرت ذلك لحالي السيد احمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه فقال  
الشيخ عبدالقادر عبد صادق في حاله مبارك في شأنه عامل بعله وله من التوفيق  
نصيب (وقد سئل) السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه مرة عن الشيخ عبدالقادر

رضي الله عنه فقال هو رجل بحر الشريعة عن يمينه وبحر الحقيقة عن يساره  
ومن إماما شاء غرف هوى حاله وادلالة لائق له في عصرنا. (و اما بداية  
سلوك الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه) فهي المجاهدة العظيمة وكثرة الصادات  
وكان يأوي الى الخراب ومكنا خسا وعشرين سنة متجردا سالخا في صحراء  
العراق لا يعرف الناس ولا أحد يعرفه وكان يقول قاسمت في بدائي الأحوال  
وكنيت افتات بقامة البقل من شاطئ النهر وكان على رأسه خريقة وعلى ظهره  
جبة صوف وكانت أطرافه في الأحوال ليلا وأنا في الصحراء قاملًا البر صراخا فإذا  
سمعت الميادون صرقتني وقالوا هذا عبدالقادر (ونقل الصادقون من أصحابه)  
رحمهم الله أنه صلى الصبح أربعين سنة بوضوء المشاء. وكان كثيرا ما يذهب أيام التجديده  
الى واسط والبصرة والبلخا ويعود الى البرج المعروف بروج الجحى خارج  
سور بغداد وكان مع ما كان عليه من عظيم المجاهدة والعبادة يتلقى علم الشريعة  
عن الشيخين ببغداد ويرى ذلك سلوكا ولازال على هذا الحال حتى حفت  
الغاية وادركته الوفاة فأدخله الشيخ أبو سعيد المحرمي ابن المبارك الخزومي  
بغداد بأمر الحضر عليه السلام واليه خريته وإقامه نائبا عنه وخليفة له ثم  
بعد وفاة شيخه الشيخ أبي سعيد فوضت مدرسة شيخه له وقام فيها بطلب  
وبقود الحلق الى الحق وتمت بركاته وزك اشاراته وحسنات عباراته وظهر امره  
وطهر سره وصلح بيانه وطاب جنازه وعذب لسانه واشهرت كراماته وذكرته  
حالته وعلا علمه وانقطع من غير الله امه واشتغف به امة من المؤمنين وطرد  
حبسه في دواوين العارفين وعد من اكابر اركان هذه الطريقة وذكر يبين سلوك  
مبشرين الحقيقة وعظم اكرام رجال الوقت ونحو ذلك. وامرنا يا معلم  
شأنه وتوقيره قدره (ويؤيد ذلك) ما نقله المؤرخون والعلماء الصادقون الذين  
راؤوه ومحبه. وحضروا بحالته في كتبهم وتوارثهم منها ما نقله عنه الشيخ  
عبدالرزاق الطفسونجي انه كان كثيرا ما يقرأ هذه الآيات ويبكي (وهذه هي)  
إذا لم يكن في الشيخ خمس فوائد. والافاد حال بقود الى الجمل  
علم بأحكام الشريعة طاهرا. ويبحث عن علم الحقيقة عن اصل

ويظهر للوارد بالبشر والقرى. ويخضع للسكين بالقول والفعل  
فهذا هو الشيخ المعلم قدره. عالم بأحكام الحرام من الحل  
يهذب طلاب الطريق ونفسه. مهتبه من قبل ذو كرم كل  
(قال الواسطي) وقد ذكرني الشيخ أبو الفرج ابن الجبازان شيخه الشيخ محمد  
البرزاز القنطري حدث عن الشيخ عبيد القادر أنه كان إذا لم به نازل لوحده  
يحسن الوضوء ويصلي ركعتين لله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مرارا  
ويقول اغثنى يا سيدي يا رسول الله عايك الصلاة والسلام. ثم يربط القلب  
بالنبي عليه الصلاة والسلام ويتأجر بإسنان الأدب - فتدأ منه عليه صلوات الله (قائلا)  
أيدركني ضم وانت ذخيرتي. وأظلم في الدنيا وانت نصيري  
وعار علي رعي الحمى وهو في الحمى. إذا ضاع في اليدا عقل بعيري  
ويكثر بعد ذلك من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم فيفرج الله  
عنه. وكان يأمر أصحابه بالاستعداد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه  
الكفة وتشملهم الغاية من روحه الطاهرة عليه أكل الصلاة والسلام. (ومن  
أصحابه الذين اتقوا اليه فنعما الله بهم) الشيخ أبو محمد الحسن ابن عبد الكريم  
القارسي والشيخ أحمد ابن صالح الجليلي الشافعي والشيخ رسلان ابن عبد الله  
الكراني والشيخ الحسن ابن سعد ابن وهب البغدادي والشيخ أبو بكر الترمي  
والشيخ أبو الحسن علي المشتر بين نجا الانصاري وجماعة آخر من اهل العلم  
والعبادة والتقوى والدين رحمة الله عليه وعليهم اجمعين. (قلت) وقد نقل المناوي  
قدس سره في طبقاته أيضا عن ابن حجة الطحوي ان البيهقي المذكورين اعلاه  
من نظم حضرة القطب الجبالي فنعما الله بعلمه الشريفة واسرارها الباطنية آمين  
(وهنا نبذة شريفة) من اخلاقه وكراماته وشئ من شرائف كرامته (قال العلامة)  
ابن النجار) قال الجبائي قال لي الشيخ عبد القادر قتلت الاعمال كلها فوجدت  
فيها أفضل من اطعام الطامم ولا اشرف من الحلق الحسن اوة لو كانت الدنيا

يبدى عليها الجائع وقال قال لي كفى مثقوبة لاتضبط شيئاً لوجأت الي  
دينار لم يثبت عندي . (ومن لطائف ماورد عنه) انه سئل عن معنى اسم الفقير (فقال)  
قال الفقير فثاؤه في ذاته . وفرغاه من نته وصفاته  
والثاقف قوة قلبه بحجبه . وقيامه لله في مرضاته  
واليه يرجو ربه ويغناه . ويقوم بالتقوى بحق ثقاته  
والراء رقة قلبه وصفائه . ورجوعه لله عن شهواته

(ثم قال رضي الله عنه) ينبغي للفقير ان يكون جوال الفكر . جوهرى الذكر .  
جبل المازعة . قريب المراجعة . لا يطلب من الحق الا الحق . ولا يجذب  
الا الصدق . أوسع الناس صدراً وأذل الناس نفساً ضعيفاً . واستغفاهم تعالاه  
مذكراً للناقل . مملاً للجاهل . لا يؤذى من يؤذيه . ولا يخوض فيما لا ينهيه . كثير  
اعطى قليل الاذى . ورعاً عن المحرمات . متوقفاً على الشهات . غوثاً للغريب اباً  
لا يقيم بشره في وجهه . حزين في قلبه . مشغولاً بفكره . مسروراً بفقره .  
لا يكشف سراً . ولا يترك سراً . لطيف الحركة . ناسي البركة . حلو المشاهدة .  
سعيها بالفائدة . طيب المذاق . حسن الاخلاق . لين الجانب . مجوهره سبأ  
ذائب . طويل الصمت . جبل الصمت . حليماً اذا جهل رعيته . صبوراً لمن يسم  
أسأله . ولا يترك عنده جوده ولا دار الحق خوره . ولا تخم ولا حشود . ولا يحول  
ولا يحقود . يميل لكبير . ويرحم الصغير . ائبنا على الامانة . بعيداً عن الحيانة .  
الفه التي خلقه الحياء . كثير الخذر . مداوم السر . قليل التذلل . كثير التوصل .  
قليل بنفسه . كثير بأخوانه . حركاته أدب . وكلامه عجب . لا يمتدح بمصيبة . ولا  
يذكر احداً بفسه . وقوراً بصوره . رضى شكوره . قليل الكلام . كثير الصلاة  
والصيام . صدوق اللسان . ثابت الجنان . يحفل بالضعفان . ويطمع ما كان لمن كان .  
وتأمن بواقعه الجيران . لأسباب ولا مقابلاً . ولا عاباً ولا غاماً . ولا ذماماً ولا بحولاً .  
ولا غثولاً ولا حشوداً . ولا ملولاً ولا حقوداً . ولا كئوداً . له لسان مخزون .

وقلب مخزون . وقول موزون . وفكر يحول فيما كان وما يكون . (وقال الجاني  
رحمه الله تعالى) قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدم بغداد رجل يقال له  
الشيخ يوسف السهمداني وكان يقال له القطب ونزل في رباط فلما سمعت به مشيت  
الى ذلك الرباط فلم اراه فقلت لي هو في السرداب قال فنزلت اليه فلما رآني قام  
الي واخذ يدي واجلسني الى جانبه فقرئني وذكر لي جميع احوالي وحل لي  
جميع ما كان مشكلاً علي . ثم قال يا عبد القادر تكلم على الناس قال فقلت له  
يا سيدي انا رجل اعمى وايش انتكلم على فقهاء بغداد فقال لي انت  
حفظت القرآن العظيم والفقه واصول الفقه مع الخلاف وانحو والفقه  
وتفسير القرآن العظيم الا يصلح لك ان تتكلم على الناس اصعد الكرسي  
وتكلم فاني ارى فيك عرفاً وسبعود نخلة رضي الله عنهما . (وقال في الجملة  
القادرية) اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن الحضرة الحسيني الموصلي قال سمعت ابي  
كان يقول الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يتكلم في مجلسه بأنواع  
العلوم ولا يثبت ما يقول وكان اذا صعد الكرسي لا يبيض ولا يخط ولا يستخ  
ولا يتكلم ولا يقوم احد هية له وكان يقوم الى وسط المجلس فيقول رضي  
الله عنه وعظماً بالحال يضطرب الناس اضطراباً شديداً ويتداخلهم الحول  
والوجد وكان من بعض كراماته ان اقصى الناس في مجلسه يسمع صوته كما يسمع  
صوتهم ثم على كثرتهم وكان يتكلم على خواطر الناس في المجلس ويواجههم  
بالكيفية . وكان اذا قام فوق الكرسي يقوم لجلاسه واذا قال اسكتوا سكثوا  
حتى لا يسمع منهم الا انفسهم هية له . وكان الناس يضعون ايديهم في مجلسه  
فتقع على رجال بينهم يدركونهم بالس والبرونهم . ويسمعون وقت كلامه في  
الفضاء حساً وصباحاً وربما يسمعون وجبة ساقطة من الجو الى ارض المجلس  
وذلك رجال الفيب وغيرهم . (وقال الامام الشمراني ) في طبقاته الوسطى  
كانت والده الشيخ عبد القادر تقول لما وضعت ولدي عبد القادر كان لا يرضع



تعبه في نهار رمضان فكان الناس اذا شكوا في هلال رمضان بعد ان كبر  
يرجعون اليه فان صام صاموا وان افطر افطروا لما رأوا من حفظه واعتنا الحق به  
حال رضاعه. (وكان رضى الله عنه) يلبس لباس العلماء ويتطلى ويركب الفيلة  
وترفع المشاية بين يديه واذا تكلم جلس على كرسي عال وربما خطى في  
الهواء على رؤس الاشهاد ثم يرجع الى جلوسه على الكرسي. (وكان يقول)  
اتبعوا ولا يتبعوا والطبعوا ولا تفرقوا واسبروا ولا تجزعوا وانتظروا  
الفرج ولا تبأسوا واجتمعوا على ذكر الله ولا تفرقوا وتطهروا بالثوبه عن  
التنوب ولا تطفئوا وعن باب. ولاكم فلا تبحروا (وكان يقول) كونوا بوابين  
على باب قلوبكم وادخلوا ما بينكم الله بادخاله واخرجوا ما بينكم الله باخراجه  
ولا تدخروا لهى منكم فهاكموا (وكان يقول) حذرو ولا تركبوا وحدوا  
ولا تأنسوا وقتسوا ولا تنفلوا قطشوا ولا تضيقوا الى انفسكم حالا ولا قننا  
ولا تدعوا شيئا من ذلك ولا تخبروا احدا بما يطلعكم الله عليه من الاحوال  
من الله تعالى كل يوم هو في شأن في تبيير وتسهيل يحول بين المرء وقبض  
منكم عن خبرته الناس به ويتراكم عن خبرته فيقول الله تعالى  
اخبرتموه بذلك بل احتفظوا ذلك ولا تمدوا به الى غيركم فان كالي التيهات  
والله واشكرو ربكم عليه فانه موهبة من الله وان غير ذلك كان في رتبة  
علم ومعرفة ونور وتيقظ وتأديب. (وكان يقول) لا تختر حبل النعم ولا تضع  
اليدى من النعم. واسئلكم بالله يا رب العالمين واسئلكم بالله يا رب  
كرمها فسلم الله في الكل بفضل ما يشاء فان جاءكم النعم فاستغل بالذكر والشكر  
وان جاءكم البلى فاستغل بالصبر والموافقة وان كنت اعل من ذلك  
فبالرضا والتقدير بها واعلموا ان البلية لم تأت المؤمنين لهلكوا وانما اتت لختبرهم  
(وكان يقول) لا تشكو ضرا تزل بك لغير الله (وان يحسبك الله بضر فلا  
تدفع له الامور) واحذر ان تشكو ربك وانت في اولئك سبق ربك

وعندك قوت يوم فربما غضب الحق عليك فا زال عنك الدافية وعسر عليك  
اسباب الرزق عقوبة لك على كفرائك التم. (وكان يقول) لا يصلح لخالصة  
الحق تعالى الا الطاهر من رجس الزلات ولا يفتح ابوابه تعالى الا لمن خلى عن  
الدعوى والهوسات ولا كان الغالب على الناس عدم التطهر ابتلاهم بالامراض  
كفارة وطهورا ليطهروا لقربه ويحالت شعروا بذلك ام لم يشعروا. (وكان  
يقول) دوام البلاء خاص بأهل الولاية الكبرى وذلك ليكونوا داعين المكوف  
على خطابه ومناجاة. (وكان يقول) لا تظفوا احدا ولو بسوء ظنكم فانه لا يجاوز  
ربكم ظلم ظالم (وكان يقول) اياكم ان تحبوا احدا او تكرهوه الا بعد عرض افعاله  
على الكتاب والسنة كيلا تحبوه بالهوى وتبغضوه بالهوى. واعلموا انه لا يجوز  
لكم حجر احسد على الظن والهمة. (وكان يقول) اذا رأى الحق ميل ولىه الى  
ولد أو مال اراحه منهما غيرة عليه. (وكان يقول) قد يلاطف الله تعالى عبده  
المؤمن ويفتح قبالة قلبه باب الرحمة والملة والانعام فيرى قبله مالا عين رأت ولا ذن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر من مطالعة القيوب والتقريب والكلام اللطيف  
والوعد الجميل والدلائل واجابة الدعاء وغير ذلك من النعم السابقة على المقرين  
توفي لهم في السريرة عليه ذلك الحول ونفع عليه انواع البلاء واغن في النفس  
والمال والولد والاخوان ويحول عنه جميع ما كان فيه من النعم فيصير مقبلا  
متكسرا ان نظر الى ظاهره رأى ما يسوء وان نظر الى باطنه رأى ما يحسنه  
وان شاء الله كفى ما به من الضمير يرج اجابة وان طلب الرجوع الى الخلق  
لم يجد الى ذلك سبيلا وان عمل بالرخس تسارعت اليه المقويات وتسلمت  
الحوادث على جسده وعرضه بالاذى وان طلب الاقالة من ذلك لا يقال وان  
رام العلية والتم حل به البلاء ولم يسط ذلك وجئت تأخذ النفس في القويان  
ويشدد عليه البلاء حتى تنق أو صاف بشرته ويبقى روحا فقط وهناك يسع  
النداء من قلبه (اركض برجلك هذا مقتل يارد وشربا) ورد الله تعالى

عليه جميع الخلق وازيد منها وتولى الحق تربيته بنفسه (فلاتعلم نفس ما تخفى  
لهم من قرة أعين) فايكم والاعتزاز بصفاء الاوقات فان قبيها آفات (وكان  
يقول) ماسأل احد احدا من الخلق دون الحق الا لجهله بالحق ومانصف  
متقف الا لوفور علمه بالحق (وكان يقول) انما كان الحق تعالى لا يجيب في كل  
ماسئل رحمة به وشفقة ان يفتر بذلك فيعرض للمكره وينفل عن آداب  
الخدمة وكما انه تعالى دعه الى فعل كل مأمور فلم يفعل كذلك دعا المبدى به  
فلم يجبه جزاء وفاقا (وكان يقول) من علامة ابتلاء العبد على وجه العقوبة  
عدم الصبر عند وجود البلاء والجزع والشكوى الى الحق وعلامة ابتلاءه  
على وجه التكفير لحطائه وجود الصبر الجليل من غير شكوى ولا جزع ولا  
ضجر ولا غل في أداء الاوامر وعلامة الابتلاء على وجه رفع الدرجات  
وجود الرضى والموافقة وطمأنينة النفس والكون تحت جريان الاقدار حتى  
تتكشف (وكان يقول) من علامة حب لآخرة الزهد في الدنيا ومن علامة حباله  
الزهد فيما سواه (وكان يقول) مادام في قلب المبدى شهوة لشيء يكرهه الله فهو عدو  
الله (وكان يقول) كما جاهدت النفس وقتلتها في الطاعت كما حبيت وكلما  
أكرمتها ولم تنهها في مراضات الله ماتت قال وهذا معنى حديث رجلنا من  
الجهاد الا صغر يعنى في الكفار الى الجهاد الاكبر يعنى جهاد النفس (وكان  
يقول) من علامة خوف المؤمن من ربه عز وجل ان يفتش كلما دخل جوفه  
ولا يتمد على ما قسم فيفوته أجر التفتش قال ومن هنا زور المؤمن تجلى  
والمناقب لناف (ومن كلامه الشريف) في التنزيه ماضه ربنا الله تعالى القريب  
في علوه المتعالى في دنوه برأى الخلق بقدرته ومقدر الامور بحكمته والمحيط  
بكل شيء علمه تمت كلته وعمت رحمت لا اله الا هو كذب العادلون به ومن  
ادعى له ندا أو اعتقد له شبيه أو ساء سبحان الله عدد خلقه ورضاه نفسه ووزنه  
هرشه ومداد كتابه ومنتهى علمه وجميع ماشاء وخلق وذرا وأمر عالم القرب

والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واحد احد فرد صمد  
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ليس كشيء شيء وهو السميع البصير  
لا شبيه له ولا نظير ولا عون له ولا نظير ولا شريك له ولا وزير ولا ند له  
ولا مشير ليس بحجم فيس ولا جوهر فيفس ولا عرض فيتنى ولا ذى  
تركيب فيقبض ولا ذى آلة فيمتل ولا ذى تأليف فيكيف ولا ذى  
ماهية بخيلة فيصد ولا ذى طبيعة من الطبايع والاطالع من الطوائع ولا  
ظلمة تظهر ولا نور يزهر حاضر الاثياء علما من غير ملاحظة شاهد لها اطالعا  
من غير ملاحظة قاهر حاكم فرد مبدى لا يعوت انزلى لا يفوت حاكم عادل  
قادر راحم غافر ساتر خالق فاطر ابدى الممكوت سرمدى الجبروت قيوم  
لا ينام عزيز لا يضام منيع لا يرام له الاسماء الحسنى والصفات العليا والمثل  
الاعلى والجد الابقى لا تصوره الاوهام ولا تقدره الافهام ولا يدرك بالقياس  
ولا يمثل بالناس ولا تكفيه القبول ولا تحده الاذهان جل ان يشبه بما صنعه  
أو يتشبه الى ما اخترعه محصى الانفس قائم على كل نفس بما كسبت (لقد  
أرسلناهم وعلمهم عتيا وكاهن آية يوم القيامة فردا) يعلم ولا يعلم برزق ولا  
برزق بحجر ولا بحجر علم خلق ما استع لا اختلاف تقع ولا دفع ضر ولا بداع  
دعاء ولا فخر حدث بل بآداة مجردة عن تصورات الحدثن كما قال تعالى (ذو  
الترس المجيد فعال لما يريد) وهو المنفرد بالقدرة على اختراع الاعيان وكشف  
السرير وإزالة الغلوي وتقلب الاعيان وتغيير الاحوال كل يوم هو في شأن  
يسوق ما قدر الى ما وقع لا معين له في تدبير مملكته حتى يحياة غير مكتسبة  
ولا مسبوقة عالم بغير غير محدث ولا محجوب ولا متناه قادر بقدرته غير محصورة  
مدبر برادة غير باذية ولا متناصصة حفيظ لا ينسى قيوم لا يسهو رقيب لا يغفل  
حليم لا يجل سالب لا يملح يقضى ويبسط يرضى وينقض يفر ويرحم أوجد  
وأعدم فاستحق ان يقال له قادر أزاح على مخلوقه وابداه كامة الوصف فاستحق

ان يقال له رب اجري افعال عبادي على مقتضى مراده. منهم فاستحق ان يقال له  
 عالم على الحقيقة لا يشابه احد ولا يمثل ولا يكيف ولا يشابه ذاته ولا صفاته  
 ذات ولا صفات فوجب ان يقال له (ليس كمثل شيء) وهو السميع البصير. كل  
 قثم فقيامه بديعومية ازاله كل حق فحياته مستفادة بأمره ان ضرب الفعل لعزته  
 مثلا. اوجال الفهم في جلالة جلاله وقت الفهم في غلظته مدلا. ودشن الفكر  
 كلالا. ولاح العظيم جللا. ولم يجد لتزده بدلا. ولا عن التوحيد حولا.  
 جاءت جيوش التسديس قبل تلك سبل التفريز ذللا. سحج الالساب  
 برداء كبريائه عن معرفة كنه ذاته. وحسب الابصار بنور بقاءه عن ادراك الحقيقة  
 احديته فانتهت غايات علوم الحقائق فتقوا خيرا. وشخصت نهايات معارف  
 الممالك تلح انرا. تألق لها بارق من الازل مرقع بتقاب الكمال عن تقاض  
 الشبه فلم يستطع مجاوزة سناء ومحقق مداركها وانفصالات قواها في اتصال  
 اوصاف القدم بنعوت الابد اتصالا لم يزل غير مسبوق بانصال ولا صار الى  
 غصن. ولدت من حب القدس الانشرف هبة تبت العاني والعراة تمنع  
 تعدد وجوده بغير الحد وحاصل في الكيف. وكان يستحيل انزل ووصف  
 بوح الوحدة. وهادى بسط ابواب وجوده يستغنى الخدم. وعلى محيطه في  
 جنات. وفي الزمان مديان. وما تحت الارض وسى في قعر البحر ومبيت  
 على شجر. ومغير. ومقطر كل وقت وعدد اضمي ويزل منه قبل الحان  
 ومغنين. غير. وأصل العدد وانما هو ذاته. وهو بيان من حاقه لا يشوب  
 مكان من علم فرجعت ليس لها علم سوى التصديق باحديته والافراانه الاول  
 لقدم ازلته. والآخر لبقاء ابدية. ولا كيف ولا مثل يدخلان في صديته. تعرف  
 الى خلقه بصفاته ليوحدوه. وليثبتوا وجوده لا يشوبوه. والايان يثبتها يعلم اليقين  
 تصديقا والاطلاع على علم تحقيقها لا محال للعقل في ادراكه وكل محاكاة الوهم  
 اوجلاه الفهم أو يخيله العقل او يصوره الذهن فعمقته الله تعالى وجلاله وكبريائه

بخلاف ذلك (هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم)  
 (وفي طبقات المعارف الشعراني) كان الشيخ على ابن الهيثم رضى الله عنه يقول  
 عن الشيخ عبد القادر رضى الله عنه كان قدمه على التوفيق والمواظبة مع التبري  
 من الحول والقوة وكانت طريقته تجريد التوحيد وتوحيد التفريد مع الحضور  
 في موقف البوذية لا بشي ولا شيء وكان الشيخ عدى ابن مسافر رضى الله  
 عنه يقول كان الشيخ عبد القادر رضى الله عنه طريقته الذبول تحت مجارى  
 الاقدار بموافقة القلب والروح واتحاد الباطن والظاهر والسلاخه من صفات  
 النفس مع الفية عن رؤية النفع والضرر والقرب والبعد. وكان الشيخ بقاء ابن  
 بطو رضى الله عنه يقول كان طريق الشيخ عبد القادر رضى الله عنه اتحاد  
 القول والفعل والنفس والوقت ومعرفة الاخلاص والتسليم وموافقة الكتاب  
 والسنة في كل نفس وخطرة ووارد وحال والنبوت مع الله عز وجل (وقال  
 الشعراني) سئل رضى الله عنه عن حسن الخلق فقال هو ان لا يؤثر فيك  
 جفاء الخلق. بعد مطالعتك للعتي واستغفار نفسك وما منها معروفة بعبودها  
 واستغفار الخلق وما منهم نظرا الى ما مدعوها من الايمان والحكم (وسئل  
 رضى الله عنه عن لقاءه قال اللقاء لا يكون الا مع لقاء الله. والله. يكون كالمح البصر  
 أو هو قريب ومن علامة اهل الله ان لا يحجبهم في وصفهم به شيء لانها  
 ضدان وكان يقول متى ذكرته فأت محب متى تمت ذكره لك فأت محبوب  
 وخلق محب لك عن نفسك ونفسك تتوكل عن ربك وما دمت ترى الخلق  
 لا ترى نفسك وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك (ولما اشتهر أمره في الافاق)  
 اجتمع مائة فقيه من اذكياء بغداد يمتحنونه في العلم فيجمع كل واحد له مسائل  
 وساء اليه فلما استقرهم المجلس أطرق الشيخ فظهرت من صدره بارة من نور  
 شررت على صدور المائة تحت ماني قلوبهم فتهتوا واضطربوا وصاحوا صيحة  
 واحدة ومزقوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم ثم صعد الكرسي وأجاب الجميع





الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعلم الله بالصدق في اليقين فاعمل  
 فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع  
 الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا فينبغي لكل مؤمن ان يجعل  
 هذا الحديث مرآة قلبه وشماره وذكراه وحديثه فيعمل به في جميع حركاته  
 وسكنانه حتى يسلم في الدنيا والآخرة ويجد العزة فيها برحمة الله عز وجل  
 (قلت وهذا الكلام الشريف) يلزم بالرجوع الى الله تعالى عن غيرة في كل  
 حال ويأمر بالربوض في حضرة القدس انقطاعا عن الاغيار وتوكلا على  
 الكريم التار (ويجزي هنا) ما ذكره العارف الشرعاني في منته مستدلا على  
 قوله بشئ من كلام سيدنا ومولانا الفوت الاكبر السيد احمد الرفاعي  
 الحسيني رضي الله عنه وبشئ من كلام مولانا الفوت الجليل الشيخ عبدالقادر  
 الجيلاني الحسيني رضي الله عنه وساورده بنصه (قال العارف الشرعاني) قدس  
 سره وما من الله تبارك وتعالى به على عدم صبري على البعد من حضرة  
 تعالى وطيراني اليها كما اغفل واخرج منها ولا اعرف لسرعة الطيران شيئا  
 اعون عليه من هذين الجسامين احدهما ترك اللذات والنسوات الجوفية  
 والباحة وترك الراحة كلها الثاني احتمال الاذى والمكروه وركوب الدمار  
 والشدائد والخروج عن الحلق والهووى والارادة والى الذبوبة والاشربة  
 فان هذه الامور تخرج اصحاب الحضرة من الحضرة فمن استقامها خارج  
 الحضرة منته الدخول (وكان سيدي احمد ابن الرفاعي رضي الله عنه يقول  
 يقول) كن طيارا الى الحضرة كما تنقب عنها ولا ترض بالبعد عنها ثم اذا  
 من الله تعالى عليك بالدخول فاحسن الادب ولا تفترب بما انت فيه من النعم  
 الاوفر والعز الدائم والكفاية الكبرى والدلال والنفى في الدنيا والاخرى  
 فن اغتر بذلك قصر في الخدمة ضرورة واخذ الى الرعونة الاصلية من العلم  
 والجهل فاخرج بذلك من الحضرة في اسرع من لح البصر فا حفظ يا اخي

قلبك من الالتفات الى مآركته قبل دخول الحضرة من الركون الى الحلق  
 والهووى والارادة والتدبير ورؤية النفس على احد من السطين وتعام عن رؤية  
 ماسوى الله تعالى ولا ترى له نفا ولاضرا ولا عطاء ولا منعا (وكان سيدي  
 عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه يقول) اجعل الحلق كاهم والاسباب  
 كلها عند حصول الاذى والبساة لك كسوط ديك عز وجل الذي يضربك  
 به واجملهم عند انقضاء العطية كيد تبارك وتعالى التي سفرها لك من عبيده  
 لياقمك بها الحلوى والله المثل الاعلى انتهى. والحمد لله رب العالمين انتهى بحروفه  
 (والبالغة) قولانا اقلب الجيلاني قدس سره التوراني ولنى اشتهرت كراماته  
 ولمت بالنايات اشاراته قدسه جليل وباعه طويل واصله اصيل ومجده اصيل  
 وهو احد الاربعة الذين احيا لهم الميث وبرا لهم الاكاه والارص وقاد  
 لهم القلوب وجمع على اعظاهم كلة السطين رضي الله عنهم اجمعين

### (الباب الثاني)

بذكر خرقته الشريفة واساتيده اللطيفة وشي يسير من مدائحي  
 فيه رضي الله عنه وعن اخوانه الاولياء العارفين نعمته الله بهم اجمعين  
 في احوال التوراني يخرج معنى الشيخ عبد القادر بنحو الشيخين العارفين  
 ابي الحسن بن عفيف بن حماد الدباس الرحبي البغدادي وابي سعيد على ابن المبارك الخرمي  
 الخرمي رضي الله عنهما فاشيخ هاد لبس الحرقه من الشيخ الاكل العارف الافضل  
 لدى لم يكبه جواد العارفي الربز لاشبه به دور الطابخي الرباني خال  
 الشيخ الامام الكبير السيد احمد الرفاعي قلت وسند الشيخ منصور في الحرقه  
 قد ذكره مفصلا في طبقة الحرقه الشريفة الرفاعية واما الشيخ على ابو سعيد  
 ابن المبارك الخرمي فلبس الحرقه من شيخه العارف بالله الشيخ ابي الحسن على ابن  
 يوسف القرشي الهكاري وهو لبسها من الشيخ الكبير ابي لفرج الطرطوسي وهو

لبسها من الشيخ الإمام أبي الفضل عبد الواحد التيمي وهو لبسها من شيخه  
الأكل قائد المارفين الشيخ أبي بكر الشبلي وهو لبسها من الإمام تاج المارفين  
شيخ الطائفتين أبي القاسم الجنيد البندادي وهو لبسها من خاله الشيخ سري  
السقطي وهو لبسها من الشيخ الكبير الترياق الحارثي علم الرجال أبي محفوظ  
معروف الكرخي وهو لبسها من الإمام داود الطائي وهو لبسها من الشيخ  
حبيب الهيمي وهو لبسها من الشيخ الإمام الأجل حجة المارفين سيد التابعين  
الحسن البصري وهو لبسها من شيخه شيخ الكل في الكل أسد الله القالب أبي  
الحسين سيد أولياء الله الإمام علي أمير المؤمنين ابن أبي طالب كرم الله وجهه  
ورضى الله عنه وعظم أجملين وهو أخذ العلم والطريقة والبركة والحقيقة من  
ابن عمه سيد سادات الأنبياء حبيب رب أسماء سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه  
وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين (ومثل ذلك قال في طبقات الحنابلة) وفي الأهمية  
وفي قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر رضى الله عنه (قلت) وللشيخ  
معروف الكرخي سند آخر بلبس الحنابلة غير السند الذي تقدم وهو أنه لبس  
الحنابلة من شيخه وملاذه سيدنا علي بن موسى الرضا وهو من آية الإمام  
موسى الكاظم وهو من آية الإمام جعفر الصادق وهو من آية الإمام محمد  
الباقر وهو من آية الإمام زين العابدين علي وهو من آية الإمام الحسين  
السلطان شهيد كربلاء وهو من آية أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله  
وجهه وهو من ابن عمه سيد خاق الله رسول الله صلى الله عليه وآله (وعدا  
أترك وأقول) أتى لما دخلت بغداد في سنة ثلاث وعشرين ومائين وألف وشورت  
بزيارة حضرة سيد القطب الجليلاني قدس سره التوراني (قلت في مشهده)  
الشريف ورحابه الشريف مادحانيه وقارعا بيد الإخلاص أبواه  
هل هذه شمس بدت للنظر . أم تلك دار الشيخ عبد القادر  
لمت بنور ولاية وضاحه . كم شق طلعها قسام دياجر

دار بيد القادر الجليل قد . شرفت فاضت نورعين الناظر  
شفقت فوادي مذكرات قباها . لجليل شخص منه حل بخاطري  
ولقد وردت على مآهل فضله . قصدرت ريانا ولست بصادر  
هذا الإمام العارف القطب الذي . بركاه قاضة للزائر  
شيخ الرجال وتاج أهل الحال من . زجوا عاتسه لرد القادر  
السيد السند الشريف العامر . ب السلسل كبرا عن كابر  
الجهنم الحسني وارث أهله . بالجد والحال العظيم الباهر  
قطب الزمان خلاصة الأعيان من . أقطاب إنشاء النبي الطاهر  
صدر الأكابر كثر أصناف التقى . غوث المهيب أجل وظهر العائر  
سارت مناقبه فسطرت الملا . ما بين باد في الإمام وحاضر  
كم مرة حاضرت دولة روحه . بأشوار قافاني ببشار  
مولاي يا سلطان أصحاب الوحي . يا صاحب الفيض العظيم الوافر  
يا ذا الخوارق والحقائق والملا . يارب صيت في البرية سائر  
سبقت ركائبك إليك قلوبنا . وأنتك في حال الولوه الحائر  
فانظر لنا رمتنا بآية . تجري الفيض على جناح الطائر  
سلي صيفك فارع فضلا حقها . وأرع فوادي بالتوال الزاهر  
وتعدك ابن أخيك يا قطب الحمى . رغبا لكل معاند ومكار  
قلبك الفارات يوم ملة . والخارقات بباطن وبظاهر  
وعليكم لأوقات سناب الرضا . سحابة أبدأ كسح المساطر  
(قائدة) أما قول في القصيدة التي تبركت وشورت بنظمها في مدح الحضرة  
القادرية (لى نسبة لك فارع فضلا حقها) تشفق سرأ وذلك ان لنا والله الحمد  
والمنة طرق نسبة لهذا السيد الجليل والعلم الطويل كثيرة أصرحها ان جدنا  
الذي هو القدر الثامن عشر في نسبنا الطاهر مولانا السيد محمود ابن السيد



عبد الرحمن شمس الدين الاصمدي الرفاعي رضى الله عنهما امة السيدة الصالحة  
 الطاهرة البقية (دوق) بنت السيد الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن  
 الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الصالح السيد محمد شمشيق ابن الشيخ  
 محمد ابن الشيخ لعافى الواصل الولي القدوة السيد عبد العزيز دفين جبال  
 الحبل من اعمل الوصل ابن القلب العوث الفرد الكامل السيد الشيخ عبد  
 القادر الجليلاني قدس سره العلي (واما قولي في القصدية وتدارك ابن اخيك  
 فهو اشارة) الى اتصال نسبي والحمد لله حضرة العوث الاكبر السيد احمد  
 الرفاعي عظيم الله سره واولاد عا لبعوث الحبل الجليلاني في المرتبة والنسبة  
 والحن هو اخو الامام الرضوي (ويستد هذا المقام ذكر قصيدتي) مدحت  
 بها سادته لقطب الازمنة اعني سيدا مولانا صاحب اليد والبرهان المؤيد  
 حضرة السيد محي الدين احمد الرضوي الحسيني وسيد العوث الحبل حضرة  
 السيد الشيخ عبد الله بن الجليلاني الحسيني وسيد العوث الحبل حضرة السيد  
 احمد البدوي الحسيني وسيد العوث لشهر حضرة سيد ارهره بن سوقي  
 الحسيني رضى الله عنهم وغفر لهم (وهي)

ترى جديك عن عقل تضرر . وادلك طريق يوم غيبت  
 واسقط قدبر الشيخ فتم . وهو عمرة الكبر العباد  
 ساكنها طريق الهشحي محمد . وتما قلا بدن الطاهر  
 وتما قلا مد الصخرة دوزل . عايد مطهرهم مدام ارهره  
 وتما قلا حتى العهد لا يعل . اقطاب قناد الطابق الطاهر  
 (اعني الرفاعي الذي تـ) . ظهرت ادنى (لام وحاضر)  
 علم الشيوخ هزبر غابت الهدى . غوث الوجود بكل خطب قاهر  
 سلطان بكبة الاكار تاجهم . فحل الرجال بسيرة واثم  
 خضعت لهيئته لا سودو دح . في السيف مطلوب الصل الجبر

والبار محمد واستوم كرها . هذه تزال لوارد او صدر  
 وسما نام بين حير لا يلب . رثيا علت هم لهلال الراهر  
 وفي باحلاق نورنها عن الـ . حنجر والسف الشريف الفاخر  
 وروى عن الطهر التول نياة . وعن الحسين وشله والباقر  
 اخذ التوضع والخطوع طريقة . قامت حقيقها بركن عامر  
 هو اب لقطاب مبراة اذا . حدث ما يلهم بغير تاخر  
 (وذكر احده الذي ساقط الحى . عين الرجل العوث عبد القادر)  
 شيخ نظايس طهها تفخر . ذلك على حب العتي لشكر  
 وفي له بعد السلوك بحلة . قد حجت عبث الفقير العاصر  
 وهم بخلي مثل ابروس بحلة . حذبة قد رصعت بخواهر  
 سارت مثره مسير انحنى في لـ . اقطار طاهرة لعين الباطر  
 هو اعونها المداوب يوم مئة . ولكن سره مقى الكبر اكرم جابر  
 كم من غنيت له ومكالم . و عوارف و اشار و بشائر  
 شهادته كل اهل باه . غوث الضعيف على ارمان الجابر  
 شمع الكبر والجنس اسه . وصات له من كابر عن كابر  
 اسم له في الاول شهيبة . وجيسته اموال بحر راخر  
 (وذكر كرام السيد البدوي من . تروى شراب سره توترا)  
 حيث البرية اهدى المولى ابوا . فتيان دوا الشرف العظيم الطاهر  
 هو مئة في الاسير ومولى الـ . لاجي الكبريوز كن طهر الحائر  
 مالم مشاهد الكبر عويجز . الا وقلة بعزم ناصر  
 ابقى السلوك على السلوح ببقية . تركته للاخرى بحال الحاضر  
 شأن واحوال اصوله سرت . في الحائقين على جناح الطائر  
 موروثة عن جده مولى الحد . بين و فرغت فيه شرف وفر

رفعت له بين الاكابر راية • تنمو على فلك الايام الدائر  
 لله من سلطان برهان علت • احكام دوله بغير عاكر  
 تبته قادات الشيوخ تسكا • بجنايه والقوم اهل بشار  
 (واذكر اخاه السيد الفتوح الدسو • في الحسيق الحلى لعمائر)  
 ذو الفلق والرتق الذى ساد الاولى • وعلا بصيت في البرية سائر  
 دانت له اهل الكمال واصبحت • تنفى عليه صدورهما بمحاضر  
 وبشوكه التصريف ضربة عزمه • كم مرة قطعت جبال الفاجر  
 هو قطعا المحطوب للخطب الذى • يلوى الرقاب قراع باس غادر  
 مولى من السادات اهل البيت اع • بيان الوجود بباطن وبظاهر  
 قطب تلسل في البرية مجده • من طاهر عن طاهر عن طاهر  
 تجلى به الكرب الثقية والرضا • برحابه سهم الفقير الزائر  
 مولاي ابراهيم غوث زمانه • بحبوحة الاحسان وببل الماطر  
 هوراي الاقطاب من ابو ابيهم • طما الفقا بكل هول طبادر  
 وهم لدى اهل الحقيقة واحد • والكل من بيت النبي الماسر  
 صلى عليه الله مالم الغنى • وبدت كوكب آله لباسر  
 (وقد انشدت ببغداد في المقام المبارك القادري ايضا هذه)  
 القصيدة الفريدة والدرة النضيدة (وهي) •

للقوت عبد القادر الجيلاني • طرنا بلحمة من الفاني  
 والى ترى عتياته جشائيل • لال الامن والامال والاحسان  
 فهو ابن بنت محمد خير الوري • وحفيد حيدرة الملق الشان  
 الباز الاشهب عقد سلسلة ضيا • ضئضئى سدره اصلها السطان  
 وسليل آل عن مراتب قدرهم • وسمرها يتقاصر القمران  
 غوث شمس سماء طلمت انجلت • في الشرق ثم سرت الى الاكوان

وامام ارشاد بكمة هديه • طافت شيوخ الهم والمربان  
 وله كرامات عجائب سرها • تبدو لغاية آخر الدوران  
 ولكم له من نعمة وعناية • حلت عقال الحائف الالهان  
 سلطان بكمة الرجال وصاحب السبق • قدم الرفيع وفارس الميدان  
 والسيد السند الجليل المرتضى • لدفاع خطب نواب الحدان  
 مولاي محي الدين باز الله قطب • ب الوقت وارث جده العداني  
 وعليه دارى على الطريقة في الوري • ورعى الملا والفضل والمرقان  
 علم الحلى في الشرق عقما مغربا • ببحر الحقائق واضع البرهان  
 غيبات من ناداه يوم كرمته • وميث ناديه بكل زمان  
 شيخ الشيوخ السارفين برهم • وامام اهل الوجد والاذعان  
 واجل ارباب الخشوع وعين الص • هاب الخشوع وسيد الاعيان  
 وامير جيش الصالحين وصاحب السبق • مزم المتن الهيكل الصعداني  
 ورئيس ديوان الرجال بمحضرة قال • اسرار بل قد بلها التوراني  
 والجليلة الفرد الغور الضيف • شهم الهمام المارف الرياني  
 قطب ترقى مشهورا وعناية • في الصالحين قاله من ثاني  
 غظت مراتبه باسل طاهر • وببيت عز شافع الاركان  
 ومن الباشا تفتح وصلة • نبوية حسنية العنوان  
 وعليه من عليا على المرتضى • سر الولاية باهر الهمان  
 هو مبلق في الثابت وموئى • وحاي من زفى اذا عاداني  
 ووسيقا للمصطفى ولآله • وذريقى للواحد الدين  
 وبه الود واستظل بظله • ابدأ ليصل في الخفاف امانى  
 حسي بذو البازي يحج جناحه • تحويدي ويفك عقد رهاني

أ قوله عفا مغرب بمعنى انه نادر الوجود .

لازال رحب ضريحه مثنوى القيو . ل ومهبط الأرحام والرضوان  
 ما طاب من ذكره قلب مقيم . ذى غربة ناء عن الاوطان  
 او ما يحسن الظن مدت راحة . للوث عبد القادر الجيلاني  
 (وكتبت) مرة على ركن من اركان مقامه الكريم المسهم بانوار التكريم  
 ربطت بحبل عقدا الشرق جلي . وانه طأت بالحنن الجليل  
 هو الكشاف للبلوى سريعا . هو الجلي فداء انا وجلي .  
 (لطيفة) رأيت ببغداد رجلا مجذوبا فداخلى من معاملته لى هبة  
 عظيمة وخفت منه فككت لشجى ورقة عني وتاج رأسى المولى العارف بالله  
 تعالى السيد محمد مهدى الرواس الصيادى الرفاعى قدس الله سره وروحه  
 ونفعا به عريضة و ( هذا نصا )

امولاي يا قطب الزمان ومن به . يفرج عن قلب المسكين همه  
 لقد راغنى مجذوب طور بحاله . واخفى بان يد والى المدمرهم  
 فلا حظ دقيقا انت قوة ظهره . وجاوبه كى بحمى من الخطهم  
 (فأجاب) رضى الله عنه بمناصه . اخفى روزا حال من طور طارق  
 وهل تصرع الاحوال من المناصه . ويزجج من طارق الدهر هم  
 وهرج من شبح العواجز احد . ابوه و عبد القادر النحل هم  
 اهرج حاشا ان يمسك صائل . بهم اولو لولاه كالقرب هم  
 يصلو وقد يرميك بالسهم انما . يرد عليه من يد القرب هم  
 ولى فيه موشع نفيس ازدرت اطرافه بأجعة الطواويس قلت وعلى الله توكلت  
 ل عبد القادر الجلي . مقام باهر البرهان . وآثار تبجيل . راها السادة الاعيان .  
 . باز الله . سامى الجاه . من ناداه . نال امان .  
 . قلذ بالقادري واعلم . بان القادري سلطان .

سما فى القوم عنوانا . واحوالا وهرانا . وعن صدق علاشنا . عطيا ياله من شان  
 . حتى نال . بالاجلال . سر الحال . بالافان .  
 . فسلزم بابه تنعم . بعز شاخ الاركان .  
 هو البازلقى الاشيب . لبسط المصطفى ينسب . فجاوره ولا ترهب . فذاك الحصن الجيران  
 . منه سار . سرسار . فى الاقطار . والبلدان .  
 . لهذا باسمه الاكرم . تراها شرفت جيلان .  
 عبيد الاربع الاقطاب . عيس الوجه بالاغتاب . فذاك ابو الهدى الياب . يؤمل فتحه العرفان  
 . و التسليم . بالتكريم . والتعظيم . والاحسان .  
 . على من ربه سلم . عليه مصطفى الرحمن .  
 (وكتبت) على اجازة للشخ صالح عبد الجبار الافغانى القادري نزيل  
 الموصل رحمه الله (مانصه)

هذي الاجازة اهل للقبول فقد . ابدت اساليب احكام وترتيل  
 تصونها اسرت دهرها لحامها . بحسن خلق وتكبير وتهليل  
 وكيف لا استلقى بالقبول وقد . غدت تؤول لعبد القادر الجلي  
 قطب الوجود سل الاكل من شيدت . له الرجال باعظام وتجيل  
 عليه رضوان رب العرش مالم . انوار ارشاده فى كل مقبول  
 نوكت رأيت . ولانا القطب الجلي رضى الله عنه فى واقعة وانا ببغداد  
 فذكرتها لسيدى ومولاي القطب الرواس ففنى الله بركانه وهو يومئذ كان  
 ببغداد ايضا فقال هذا يدل على حصول اتصال جديد بينك وبين الشيخ رضى  
 الله عنه تقربت لحضرته (بهذين البيتين)

من الباز عبد القادر القطب قدس سرى . الى المدرس أسكر الروح راحه  
 فكنت سرورا ان اطير وكيف لا . اطير وقد رفعت على جناحه  
 قلت وبعد فقد حصل الاتصال الجديد المؤيد للاتصال القديم والحمد لله



رب العالمين (وقلت في واقعة) اذكر ساداتنا الاقطاب الاربعة والقمرض جلالة الاولياء جميعا رضى الله عنهم ونفعا بهم

صدور القوم (سيدنا الرافعي) • هزبر الحضرة الغوث الكبير  
(وعبد القادر) الجليلي شيخ الـ شيخ المعارف الاسد الشهير  
وسامي الهمزة (الدوي) ذخري • ابو القتيان ضيفها الفيور  
ومجيبها الحلي القطب (الدسوقي) • بيمد النفاية القرم الخطير  
هم في القوم اربعة بدور • بهم يدنيا الملمة نستبر  
صدور الاولياء بلا نزاع • واهل الله كلهم صدور

وقلت مستمدا من نفحات القطب الجليلي المشاراليه رضوان الله عليه

انهم بعد القادر الجليلي من • غوث علت بين الرجال اصوله  
رفعت له الرايات تشهده • شبل الذي وفي الحلي مقبوله  
قطب عظيم للكمال خزانة • وامام علم لا ترد نقوله  
فكاننا بلسانه معقوله • وكاننا بجنته ملقوله

وليجئ من هذا المقام قول سيدنا القطب الرواس الطاهر الانفاس رضى الله عنه في وثيقته الصغرى حين ذكر القطب الجليلي قدس سرته والوراثي والقطب عبدالقادر القرد قتي • له بنور الصدق قلب طاهر •  
الم اعطاه مع الحال التي • والور في هذين باد ظاهري  
تألفت احواله بطوره • فسل به الله هو سلف ربي

﴿خاتمة شريفة﴾

ان طريق حضرة سيدنا القطب الجليلي رضى الله عنه طريق مقوم دائر على محور الكتاب والسنة وقد كانت رتبته من اعظم مراتب الاولياء ومزكته من اجل منازلهم وقد كان على قدم عظيم من الكمال والتواضع والانكسار

وصحة الحال بل هو حجة في طريق الله وقدره مكينة يتوصل به الى الله وهو المعارف الذي سارت بذكره الركبان وانسب لحدث امم من اهل هذا الشأن واشتهرت اخبار ولايته في الاقطار ولعلت انوار ارشاده في البلاد والامصار ولا عبرة بآثاره في بعض الاوراق من الكلمات التي تسند لجنته النسيم ومقامه الرفيع فاهي الا من اتاس اخططهم الحب مع الجهل قدسروا الى مصادمة العقل والنقل وهذا لايمس شرف حضرة القطب المشاراليه ولايجهل بوقت من الاوقات عليه فان كل امة واطاعة في الارض لا تخلو من عالم وجاهل وعافل وغافل والضابط لكل ما يتقل عن القوم الكرام رضى الله عنهم انما هو الشريعة الغراء والحجة الحميدة البيضاء وقد رأيت من سيرة القطب الجليلي التي ذكرناها وعن النفاة قلنا انه كان رضى الله عنه من اعيان المتشرعين واكابر انصار الدين بل ومن تحول المتسكين بسنة جده سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فالمتشرعون اتباعه • والمتسكون بالسنة السنية اشياعه • وكذلك كل من اخوانه الاولياء المعارفين رضى الله عنه وعنه اجمعين كيف لا وطريقهم نفعا الله بهم واحد ومقصدهم واحد ولا يفرق بينهم تؤخذ احوال الحضرة النبوية منهم وترى عنهم

وكلهم من رسول الله ملتقى • غرانا من البحر اورشفا من الدرم  
هذا والى احد الله تعالى واشكره على ان من على يجمع هذا السفر المحضر الذي التقط من اخبار حضرة القطب الكبير الجليلي رضى الله عنه اشرفه للدرر وقد جئته هدية اقدمها بيد الروح لعية الباز • واجعلها حاشية شريفة تنقش لدى ذيله الكريم على ذلك الطراز • ولا اشك بقبولها فان المعارف الجليلي من قوم كرام لا يشقى جلبيهم ولا يحجب مادهم ولا يرد قاصدهم ولا يبخزى من هم اعوانه • ولا يخذل من هم ساداته • وهذا القطب الجليلي والفوت الاصيل • من اعظم اعيانهم • واكابر اركانهم • ثبتت به النواتر الكرامات • وصحت عنه بالاستفاضة المكرمات • نعمني الله ووالدي واخوتي واولادي ومحبي

والخوانى بركاته وافاض علينا من عوارف نجاته • واتحنفنا بعناية اخوانه اولياء الله  
العارفين • وعباد الله الصالحين • رضى الله عنهم اجمعين • وسلام على المرسلين  
ولحمد الله رب العالمين •

(جرى تعليقه بالعزم الفاتر • مع شتات الحاطر • فى برهة ثلاثة

ايام على يد مؤلفه الضعيف • الراجى مدد ربه الكريم اللطيف •

وذلك سنة اربع وتسعين ومائتين والى من الهجرة

المعظمة النبوية • على صاحبها افضل

الصلاة والسلام والتحية •

تمت



İSTANBUL  
BÜYÜKŞEHİR  
BELEDİYESİ  
ATATÜRK KİTAPLIĞI

OSMAN ERGİN  
KİTAPLARI

No